



اللاجئون الفلسطينيون

نشرة خاصة

أيار ٢٠٠١

مقدمة وخلفية تاريخية :

ونشأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين نتيجة لحرب عام ١٩٤٨، وعرفت أحداثها بما أصبح يعرف بـ (النكبة) وتفاقمت المشكلة نتيجة لحرب حزيران عام ١٩٦٧، التي أفرزت مصطلحاً جديداً يعرف بـ(النازحين)، وقد اندلعت حرب عام ١٩٤٨ (النكبة) في أعقاب اتخاذ الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار رقم ١٨١ بتاريخ ١١/٢٩/١٩٤٧ (خطة التقسيم)، الذي خصص نسبة ٥٦,٤٧٪ من مساحة فلسطين لدولة يهودية، في الوقت الذي كان فيه اليهود يشكلون أقل من نسبة ثلث السكان وسيطرون على أراضي لا تزيد مساحتها عن نسبة ٧٪ من إجمالي مساحة فلسطين، وقد نجم عن هذه الحرب احتلال إسرائيل لحوالي ٧٨٪ من المساحة الإجمالية لفلسطين، واقتلاع السكان الفلسطينيين الأصليين من وطنهم بالقوة العسكرية أو الطرد أو محاولة النجاة من المذابح والاعتداءات والانتهاكات الأخرى التي كانت ترتكبها مجموعات منظمة يهودية سرية أو عسكرية كعصابات (الهاجناه-الأرجون-شترين) اندمج غالبيتها فيما بعد لما أصبح يسمى بجيش الدفاع الإسرائيلي».

وضعت اللجنة الخاصة التي شكلتها الأمم المتحدة بعد انتهاء الحرب مباشرة في فلسطين تقديرات مفادها أن ٧٢٦,٠٠٠ فلسطينياً قد فروا - إلى دول عربية مجاورة وغيرها - بينما أصبح قرابة ٣٢٠,٠٠٠ فلسطيني لاجئين ضمن مناطق خط الهدنة (مهاجرين في الداخل) بعد أن سيطرت القوات الإسرائيلية على أراضيهم، وبيوتهم، وقراهم، وقامت بتدميرها في معظم الأحيان. فمن بين ٨٠٠,٠٠٠ عربي كانوا يعيشون في الأصل داخل الأراضي التي أصبحت تعرف باسم إسرائيل، لم يبق فيها سوى ١٠٠,٠٠٠ شخص فقط، بحيث أصبحوا أقلية عربية داخل الدولة اليهودية. وقد تعرضت قرابة ٥٣١ قرية وبلدة عربية للتدمير على يد القوات الإسرائيلية، التي قامت أيضاً بتوطين اليهود في تلك التي نجت من التدمير. وحتى اليوم، لم يتم السماح بالعودة سوى لعدد ضئيل جداً من اللاجئين الفلسطينيين من خلال ترتيبات برنامج إسرائيلي محدود يعرف باسم «إعادة لم شمل العائلات»، بينما لا تزال الغالبية العظمى من اللاجئين في انتظار تحقيق العدالة.

تهدف هذه النشرة الخاصة إلى عرض الحقائق والأرقام الأساسية التي تتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين.

يبقى الموقف الرسمي الإسرائيلي حتى هذا اليوم رافضاً لتحمل أية مسؤولية أخلاقية، تاريخية، سياسية، عملية عن محنة اللاجئين الفلسطينيين على الرغم من أن الكثير من المؤرخين وخاصة الإسرائيليين الذين عرفوا باسم «المؤرخون الجدد» والذين كشفوا بالوقائع أحداث حرب عام ١٩٤٨ وأصول مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، قد أوضحوا أن طرد الفلسطينيين كان هدفاً واضحاً سعى لتحقيقه أقطاب الحركة الصهيونية ومؤسسي الدولة العبرية.

في كانون الأول ١٩٤٩، اعترفت الأمم المتحدة بمحنة اللاجئين وأسست بموجب المادة (٤) من القرار رقم ٣٠٢ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (وكالة الغوث) من أجل تقديم المساعدات الإنسانية. ومع حلول عام ١٩٥٠، بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث قرابة ٩١٤,٣٣١ لاجئاً ولاجئة.

تهدف هذه النشرة الخاصة إلى عرض الحقائق والأرقام الأساسية التي تتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين.

تهدف هذه النشرة الخاصة إلى عرض الحقائق والأرقام الأساسية التي تتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين.